

# قراءة تفسير أضواء البيان (641 - هود) 700 - للشيخ العلامة

## محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نستكمل الحديث عن اخذ الاجرة على التعليم تعليم القرآن والمسائل الدينية. قال المؤلف رحمه الله وممن كره اجرة التعليم مع الشرط الحسن - 00:00:03

وطاووس والشعبي والنخاعي. قاله في المغني وقال ان ظاهر كلام الامام احمد جواز اخذ المعلم ما اعطيه من غير شرط وذهب اكثر اهل العلم الى جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن - 00:00:33

وهو مذهب مالك والشافعي وممن رخص في اجور المعلمين ابو قلابة وابو ثور وابن المنذر. ونقل ابو طالب عن احمد انه قال التعليم احب الي من ان يتوكل لهؤلاء السلاطين - 00:00:54

ومن ان يتوكل لرجل من عامة الناس في ضيعة ومن ان يستدين ويتجر لعله لا يقدر على الوفاء فيلقى الله تعالى بامانات الناس التعليم احب الي وهذا يدل على ان منعه منه في موضع منعه - 00:01:14

للكراهة لا للتحريم قاله ابن قدامة في المغني واحتج اهل هذا القول بادلة منها ما رواه الشيخان وغيرهما من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك وقامت قياما طويلا. فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال صلى الله عليه وسلم هل عندك من شيء تصدقها اياه - 00:01:52

فقال ما عندي الا ازارني وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعطيتها ازارك جلست لا ازار لك التمس شيئا فقال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد - 00:02:15

فالتمس فلم يجد شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شيء؟ قال نعم سورة كذا وكذا يسميها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجتكها بما معك من القرآن - 00:02:33

وفي رواية قد ملكتكها بما معك من القرآن فقالوا هذا الرجل اباح له النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل تعليمه بعض القرآن لهذه المرأة عن صداقها وهو صريح في ان العوض على تعليم القرآن - 00:02:53

جائز وما رد به العلماء الاستدلال بهذا الحديث من انه صلى الله عليه وسلم زوجه اياها بغير صداق اكراما له لحفظه ذلك المقدار من القرآن. ولم يجعل التعليم صداقا لها مردود - 00:03:14

بما ثبت في بعض الروايات في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن وفي رواية لابي داود علمها عشرين اية وهي امرأة واحتجوا ايضا بعموم قوله صلى الله عليه وسلم الثابت في صحيح البخاري من حديث ابن عباس

ان - 00:03:33

حق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله قالوا الحديث وان كان واردا في الجعل في الرقية بكتاب الله فالعبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب واحتمال الفرق بين الجعل على الرقية - 00:04:01

وبين الاجرة على التعليم قال مقيده عفا الله عنه الذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان الانسان اذا لم تدعه الحاجة الضرورية فالاولى له

ان لا يأخذ عوضا على تعليم القرآن - 00:04:19

والعقائد والحلال والحرام للادلة الماضية وان دعت الحاجة اخذ بقدر الضرورة من بيت مال المسلمين لان الظاهر ان المأخوذ من بيت مال المسلمين من قبيل الاعانة على القيام بالتعليم لا من قبيل الاجرة - 00:04:36

والاولى لمن اغناه الله ان يتعفف عن اخذ شيء في مقابل التعليم للقرآن والعقائد والحلال والحرام. والعلم عند الله تعالى قوله تعالى قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين. الاية - 00:04:59

ذكر الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه امر نبيه نوحا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ان يحمل في سفينته من كل زوجين اثنين وبين في سورة قد افلح المؤمنون - 00:05:18

انه امره ان يسلكهم ان يدخلهم فيها فدل ذلك على ان فيها بيوتا يدخل فيها الراكبون وذلك في قوله فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين - 00:05:38

ومعنى اسلك ادخل فيها من كل زوجين اثنين يقول العرب سلكت الشيء في الشيء ادخلته فيه وفيه لغة اخرى وهي اسلكته فيه رباعيا بوزن افعاله والثلاثية لغة القرآن كقوله فاسلك فيها - 00:05:58

من كل زوجين اثنين الاية وقوله اسلك يدك في جيبك الاية وقوله كذلك سلكناه في قلوب المجرمين الاية وقوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين وقوله ما سلكنكم في سقر الاية - 00:06:24

ومنه قول الشاعر وكنت لزاز خصمك لم اعد وقد سلوك في يوم عصيب ومن الرباعية قول عبد مناف الهذلي حتى اذا اسلكوهم في ختائده شل كما تطرد الجمالة الشرد قال مقبده وعفا الله عنه - 00:06:48

الذي يظهر لي ان اصل السلك الذي هو الخيط فعل بمعنى مفعول. كذب بمعنى مذبح وقتل بمعنى مقتول لان الخيط يسلك اي يدخل في الخرز لينظمه كما قال العباس بن مرداس السلمي - 00:07:15

عين تؤوبها من شجوها ارق الماء يغمرها طورا وينحدر كأنه نظم در عند ناظمه تقطع السلك منه فهو مندثر والله تعالى اعلم قوله تعالى واهلك الا من سبق عليه القول - 00:07:37

الاية ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه امر نوحا ان يحمل في السفينة اهله الا من سبق عليه القول اي سبق عليه من الله القول بانه شقي وانه هالك مع الكافرين - 00:08:01

ولم يبين هنا من سبق عليه القول منهم ولكنه بين بعد هذا ان الذي سبق عليه القول من اهله هو ابنه وامراته قال في ابنه الذي سبق عليه القول ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا - 00:08:22

ولا تكن مع الكافرين. الى قوله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقال فيه ايضا قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. الاية وقال في امرأته - 00:08:47

وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح الى قوله مع الداخلين ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر والى لقائنا القادم ان شاء الله. استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:06